

الباب الثاني دراسة نظرية

فصل الأول: مفهوم إستراتيجية التشریح أ. تعريف اسsتراتيجية التشریح

التشریح هو لعبة المفردات لتعليم اللغة الأجنبية. اللعبة سهلة بل صعبة لأن اللعبة ليست بلغة الأم بل بلغة الأجنبية و وظيفة التلاميذ يعنى يلصق التلاميذ المفردات (البطاقات المفردات) مباشرة الى الأشياء المقصودة.²⁶ وهذه اللعبة ستسهل الطلاب في تعلمهم و بحال التعليم المفرح ولا الممل. وهناك عوامل لنجاح اللعبة اللغوية . هناك أربعة عوامل لنجاح اللعبة اللغوية في الفصل يعنى الحال، طريقة اللعبة، اللاعب و قائد اللعبة .

في التربية، إستراتيجية التعليم هي التخطيط، و فيه عن النشاط لأن يبلغ الى أهداف التعليم. لأبد أن نعرف، هناك أنواع الإستراتيجية الذي يستطيع أن نستعمل في التعليم، (Rowntree, 1974) يقسم إستراتيجية الى ثلاثة أقسام، الأول هو الإيصال-الإكتشاف (exposition-discovery learning)، الثاني هو التعليم بالفرقة (group) و الثالث التعليم فرديّة (individual learning). لذلك، إستراتيجية أو الطريقة في التعليم مهم جدا.²⁷

²⁶ يترجم من

Ennie Lucia, *Belajar dengan Heboh 39 Permainan Penggugah Semangat Belajar*, (Yogyakarta: G Media, 2010) hal 5

²⁷ يترجم من

Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran*

فى إستعمال إستراتيجية التشرىح هذا لابد أن نهتمّ الحال لأن يسبب الى ضوضاء الحال و يوسوس فصل الآخر. بهذه إستراتيجية يستطيع التلاميذ أن يعرف و يفهم عن معنى المفردات الجديدة و يتحدث بإستعمال هذه المفردات الجديدة مباشرة و يجعل الكلمة البسيطة او الحوار.

ب. خطوات إستراتيجية التشرىح

1. يجعل المدرس قدر 40 بطاقة و يكتب عليها المفردات. ثم ضع الغراء وراء البطاقة.
2. إجعل فرقة، كل فرقة تلميذان او 4 تلاميذا.
3. أعطى كل فرقة قدر 5 بطاقات المفردات.
4. كل فرقة يختار احد منهما صار العارضة (اذا كان المفردات عن أعضاء الجسم أو اسم الألم). ويستعمل الصور اذا كان الوسائل الإيضة الأصلية غير موجودة.
5. الوظيفة هي كل فرقة يضع او يلصق البطاقات على الأشياء المقصودة (الوسائل الإيضة).
6. ثم أعطى قدر 15 دقيقة ليتحدث مع فرقته بإستعمال هذه المفردات.
7. و لاحظ المدرس محادثتهم من فرقة الى فرقة أخرى ليعرف كيف كلامهم.²⁸

ج. الأهداف إستراتيجية التشرىح

1. ليسهل فى شرح مادة الدرس للتلاميذ و هم يفهمون.

²⁸ يترجم من

2. ليسهل في فهم اللغة الأجنبية
3. صير التلاميذ إيجابياً في التفكير و النشاط في التعلّم مع زملائهم
4. لينشر المادة بحال المفروح و لا الممل في الفصل
5. لتدريب التلاميذ في كلامهم (اللغة العربية)
6. لتدريب الفرقة التعاون بفرقة اخرى كي لا يكون فردية

- د. مزايا و عيوب إستراتيجية التّشريح
أما مزايا هذه إستراتيجية يعنى كما يلي :
 - ا. عمل التلاميذ النشاط ليس الطبعيات فقط بل الخلق أيضا
 - ب. لينهض التحفيز التلاميذ في التعلّم
 - ج. ليغرس التضامن و التفاعل مع الفرقة
 - د. بهذه إستراتيجية المادة أحسن و مؤثر حتى لا يستطيع التلاميذ لأن ينسون المادة، و يقدم عمليّ التلاميذ في التعلّم و التعليموأما عيوب إستراتيجية التّشريح كما يلي :
 - ا. اذا التلاميذ أكثر، فيصعب المدرّس ليلاحظ و يمسك حول الفصل
 - ب. حول الفصل يكون ضوضاء و لا هادئ²⁹

الفصل الثاني : مهارة الكلام أ. تعريف مهارة الكلام

المهارة مصدر من مهر يمهر – مهارة و المراد فيها الإستطاعة. واما الكلام هو القول.³⁰ تعتبر مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية لأن اللغة هي الجزء العمل لممارسة المتعلم. فالكلام تعتبر جزءاً أساسياً في تعليم اللغة الأجنبية، لأن مهارة إيجابية فهي تمثل الجزء العمل فالتطبيقات لتعليم اللغة. وكثير ما نجد أن متعلم اللغة العربية يهدف إلى التمكن من الكلام و النطق بهذه اللغة. فمهارة الكلام هي المهارة الأساسية الثانية بعد مهارة الإستماع. و تشتمل مهارة الكلام على المحادثة و التعبير الشفهي.

وكانت تعريف مهارة الكلام من الأمور الضرورية بالنسبة للهدف الأول في تعليم اللغة العربية. وأن الطريقة المستخدمة للوصول الى مهارة داخل الفصل نستلزم الطرب بكثرة العمل و التطبيق. فلذلك إستعمال الطريقة المناسبة لترقية مهارة الكلام في العملية التعليمية أمر ضروري.

ب. أهمية مهارة الكلام

لقد كان الحديث الشفهي أول صورة من صور الأداء اللغوي، وعلى الرغم من تعدد هذه الصور الآن فما زال التحدث هو الوسيلة الأساسية للتوصيل، إذ يرى الباحثون اللغويون (في معظمهم) أن حوالي 95% من النشاط اللغوي يكون نشاطاً شفهياً ويشكل التحدث أداة سريعة بين الأفراد، أو بين الفرد و المجتمع، والانسان يمشك بزمان التحدث ويكون قادراً على ضبطه وإدارته غالباً ما يكون ذلك سبباً في أحراره

³⁰ المنجد في اللغة و الاعلام، بيروت. ص 795

للنجاح فى حياته العامة و الخاص، لأن التحدث هى الذى يرسم الصورة الشخصية فى أذهان الآخرين.

ليست عملية التحدث (الكلام الشفهي) عملية سهلة بل لابد لها من عناصر تتحقق وفق خطوات معروفة.³¹
أولها: وجود دافع للكلام

ثانيا: التفكير

ثالثا: الجمل و العبارات التى من شأنها نقل الأفكار

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوى للصغار و الكبار، فالناس سيستخدمون الكلام أكثر من من الكتابة، أى أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون.³² ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسى للتصال بالنسبة للانسان ومن هنا فهو يعتبر أهم جزء فى ممارسة اللغة واستخدامها، ولقد تعددت مجالات الحياة التى يمارس الانسان فيما الكلام أو التعبير فنحن نتكلم مع الأصدقاء.

فباللغة وظائف هامة رصداه العلماء والباحثون، ولعلى

أما من يلى:

1. اللغة أداة التفكير
2. اللغة وسيلة الإتصال واتفاهم بين الناس، وذلك فى نطاق الأفراد والجماعة الشعوب.
3. اللغة أداة التعلم والتعليم
4. إنها الخزانة التى تحفظ الأمة عقائدها الدينية
5. إن اللغة هى الأداة التى تمكن المهيين و العباقرة فى كل قوم من إبراز عواهبهم وبدائهم.³³

³¹ الدكتور محمد صالح الشنطى، المهارات اللغوية، السعودية: دار الأندلس، 1994 م

³² فتحى على يونس، محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية. دار الثقافة القاهرة. 1977. ص. 143-144

³³ على الحديد. مشكلات تعليم اللغة لغير العرب، القاهرة: دار الكتاب العربي. ص 163

تعليم مهارة الكلام فى حجرات الدراسة اللغوية مطلوبة
ولأن غالبية من يتعلمون اللغة الأجنبية أول ما يهدفون إليه هو
الكلام بهذه اللغة المنشودة فتناولت الباحثة.
أهمية تعليم الكلام عند دكتور محمود كامل الناقة كما

يلى:

1. أن الأسرة عندما تعلم انبها لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها
2. ان الكبير عندما يقبل على تعليم لغة ما يكون التحدث.
3. إننا لا نتصور امكانية الإستمرار فى تعلم القراءة و الكتابة اللغة الأجنبية دون التحدث
4. أن الأفراد عندما يقرأ ويكتب انما يفكر بوسيلة ما تعلمه شفويا استماعا وحديثا
5. ان عملية تعليم اللغة ذاتها والإستفادة من المعلم تعتمد على الحديث. فالمعلم فى تدريسه وتصحيح أخطاء الدارسين يستخدم الكلام وهو حتى عندما يصحح كتابات الدارسين انما يناقشهم فى ذلك شفويا.³⁴

ج. أهداف تعليم مهارة الكلام

تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار. ذلك ان الرغبة فى التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، يميل اليه ويجب أن يمارسه. ويجب على المدرس أن يشجع هذه الرغبة لدى الطفل وأن يساعده على الانطلاق فى كلامه.

ومن أهم الأهداف التي يجب ان يعمل المنهج بما فيه
المدرّس على تحقيقها خاصة في الحلقة الأولى من مرحلة
التعليم الأساسي مايلي:

1. تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحداث للغة.
2. إثراء ثروته اللفظية والشفهية.
3. تقويم روابط المعنى عنده.
4. تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
5. تنميته قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
6. تحسين هجائه ونطقه.
7. إستخدامه للتعبير القصصي المسلي.³⁵

د. طريقة تعليم مهارة الكلام

والطريقة فى التعليم هي نظام الذى يسير المعلم فى
إلقاء دراسة ليوصل المعلومات إلى أذهان الطلاب بشكل
بتحسين أغراض التربية.
أما طريقة تعليم الكلام كما قال عبد العليم إبراهيم
تحتوي على ثلاثة انواع منها :
أ. بالقصة

1. التمهيد: ويكون بحديث قصير، أو أسئلة ينتهي
بمشكلة القصة تتكفل بحلها. ويمكن الاكتفاء بأن يقول
المدرس للتلاميذ: سأقص عليكم قصة.
2. إلقاء القصة، مع التأنى والوضوح، وتمثيل المعنى،
والمراعاة المواقف المختلفة.

3. إلقاء طائفة من الأسئلة مرتبة على حسب مراحل القصة.
4. اختبار عنوان القصة.
5. أسئلة التلاميذ بعضهم بعضا.
6. التخليص: فيطلب المدرس الى الطلاب تخليص القصة.
7. التمثيل.

ب. بالتعبير الحر

1. التمهيد: ويكون بأن يشرح المدرس للطلاب ما يجب عمله فى هذا الدرس، ويساعدهم على إختبار موضوعات، ويذكرهم بعض الميادين التى يمكن أن يختاروا منها موضوعاتهم: كالمشاهدات و الحفلات والأخبار والرياضة وبعض المشكلات الإجتماعية ونحو ذلك.
2. يستدعي المدرس طالبا لألقاء حديثه، ويحث زملاءه على ان يستمعوا إليه ويجلس بعض الملاحظات.
3. بعض أن ينتهى الطالب من حديثه، يوجد زملاءه أسئلة فيها سمعوا منه.
4. يشترك المدرس فى إلقاء بعض الأحاديث والأخبار والأفكار ويوجه عليه الطلاب مايبدولهم من الأسئلة وهم يجيبهم.³⁶

ج. بالموضوعات

وفى المدارس الإعدادية والثنوية يسير المدرس على حسب خطوات الآتية:

1. إثارة نشاط الطلاب بما يخفزهم على الكلام.
2. كتابة الموضوع على السبورة وتكليف الطالب قرائته.
3. ترك الفرصة للطلاب ليكفروا الموضوع.
4. إلقاء طائفة منا لأسئلة على الطلاب.
5. حدث الطلاب عن الموضوع.³⁷

هـ. أقسام مهارة الكلام

1. المحادثة
المحادثة فهى الكلام فى المواقف الإتصالية غير المعدة. ومن هنا تعتبر طريقة سؤال والجواب، كما تعتبر أنسب الطرق وأبسطها.
أما أهداف تدريس المحادثة عنه رأى الدكتور رشيد أحمد طعيمة كما يلى:
1. تنمية القدرة على المبدأة فى التحديث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدوهم.
2. تنمية ثروتهم اللغوية.
3. تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتركيب مما يشبع لديهم الاحساس بالثقة، والحاجة للتقدم، والقدرة على الإنجاز.
4. تنمية قدرة الدارسين على الابدكار والتصريف فى المواقف المختلفة.

5. تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحمل مرورهم بها، والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.

6. ترجمة لمفهوم الاتصال للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.

7. معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث.³⁸

ب. التعبير الشفهي

يختبر التعبير الشفهي بعدة منها:

1. بطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقيم على اساس الطلاقة والصحة.

2. توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تتطلب إجابات شفوية قصيرة.

3. من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة.

وتضمن هذه الطريقة تساوي جميع الطلاب في عامل الوقت وطريقة الإستماع إلى السؤال.

4. تقدم الى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفهيًا في وقت محدد.

5. يشترك طالبان أو أكثر في محاوره شفوية حول موضوع معين أو في محادثة حرة.

و. الجوانب المهمة في تعليم الكلام

1. النطق

من أهم هذه الجوانب هي الجانب الصوت، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ بداية تعليمها

صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خطأ.

وليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام، أي يسيطر على النظام الصوتي اللغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعنى القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذى يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراهم وتنفيذهم.³⁹

وفي النبرا الصحيح فكان المعلم يلفظ بعض الكلمات الجديدة التى يريد تعليمها للطلاب. ولكنه احياناً يخطئ في النبر جزء لا يتجزأ من تركيب الصوتى للكلمة، والخطئ في النبر يجعل الكلمة غريبة على السمع، وحياناً غير مفهوم، كما في كلمة (المدرسة) على سبيل المثال، كان يضع النبر القوية أي النبر الرئيسية على مقطع قبل الأخير تارة أخرى.⁴⁰ وتبدأ مهارة الكلام عادة بنطق المعلم للمادة الدارسية كالأصوات مثلاً ثم يكرر الطلاب من بعده، ويجب على الطلاب أن يركز على الاستماع، لكي يستوعب النموذج المنطوق ثم يبدأ في عملية المحاكاة.⁴¹

2. المفردات

المفردات هي أدوات جمل المعنى كما أنها فى ذات الوقت وسائل للتفكير بالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات يحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب

³⁹ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص 159

⁴⁰ محمد على الخولى، تعليم اللغة حالات وتعليقات، (جامعة الحقوق محفوظة للمؤلف: 1988). ص. 84

⁴¹ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المدينة المنورة. 1401. ص. 195

المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الإستقبال وهى الإستماع و القراءة، ثم يأتى مهارة الكلام و الكتابة. الكلمات لاتعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها فى مواقف شفوية او في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وكثير من الجبرات الطرق التى يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين. ولذلك فالوصول الى تنمية مفردات الدارس يجب ان يتم من خلال:

أ. تقديم الكلمات تتصل إتصالا مباشرا بالمواقف التى يتحدثون فيها عن أنفسهم.

ب. إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

ج. محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظمة حتى لاتنسى.⁴²

3. القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية للإشارة إلى القواعد، بل ترى بعضهم ينكرها تماما. أما المتهملون للغة أجنبية كثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليس ضرورية فى تعلم استخدام اللغة، أى ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فتمت حقيقة لايمكن إنكارها وهى أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التى ينبغى أن يعرفها جيدا المتكلم بها والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تام ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء ثم بوعي

او بغير وعى. ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لاتحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة فالقواعد شئ ضروري لتعالّم مهارات اللغة.⁴³

القواعد في تعليم الكلام مهم جدا، ولذلك فينبغى أن يعرفها المتكلم ويحب عليه تعلمها. كما قال ابن مضاء القرطبيّين قال: " انى رأيت النحوين رحمهم الله قد وضعوا صناع النحو لحفظ كلام العرب من اللحن وصيانته من التغيير، فبلغوا من ذلك إلى الغاية التى أموا، وانتهوا الى المطلوب الذى إبتعوا إلا أنهم لتزموما لا يلزمهم، وتجاوزوا فيها القدرة الكافى فيها أرادوه منها، فتوعّرت مساكلها، ووهنت مبانيها وانحطت عن رتبة الإقناع حججها.⁴⁴

ولن نتناول هنا مشكلة القواعد لتعليم اللغة العربية للأجانب بالفضليل، وذلك إذا نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد أن القواعد عادة ماتقدم بواحد من طريقتين. 1. تقديم القاعدة الجديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط وتستخدم فى تقدم بواحد من طريقتين. 2. تقديم القاعدة الجديدة فى أمثلة على شكل جمل فى أول الدرس، ثم يستخرج القاعدة ويتم تدريس عليها.

الباب الثالث دراسة ميدانية

⁴³ محمد كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص. 163

⁴⁴ نايف محمود معروف، خصائص العربية والطرائق تدريسها، (دار النفائس: بيروت، لبنان). ص. 178